

# الوحي - من علوم القرآن الكريم



قبسات من هنا وهناك رقم ((254)) إعداد: الشيخ عبدالنبي عبدالمجيد النشابة...

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان اللعين الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والأنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا ونفوسنا النبي المؤيد، والرسول الأجدد المصطفى الأحمد أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله)، وعلى آله الأطهار الميامين الأبرار (عليهم السلام).

"رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي."

الوحي في اللغة : هو الإعلام السريع الخفي .

أما الوحي في المصطلح الإسلامي فهو . كما قال العلامة المحقق السيد مرتضى العسكري . : كلمة الله جلّ اسمه التي يلقونها إلى أنبيائه و رسله بسماع كلام الله جلّ جلاله دونما رؤية الله سبحانه مثل تكليمه موسى بن عمران ( عليه السلام ) ، أو بنزول ملك يشاهده الرسول و يسمعه مثل تبليغ جبرائيل ( عليه السلام ) لخاتم الأنبياء ( صلى الله عليه و آله ) ، أو بالرؤيا في المنام مثل رؤيا إبراهيم ( عليه السلام ) في المنام أنه يذبح ابنه إسماعيل ( عليه السلام ) ، أو بأنواع أخرى لا يبلغ إدراكها علمنا [1] .

قال أستاذنا المحقق آية الله الشيخ محمد هادي معرفة ( حفظه الله ) في موسوعته القرآنية القيمة ما ملخصه : " و بما أنّ الوحي ظاهرة روحية ، فإنّه بأيّ أقسامه اتفق فإمّا كان مهبطه قلب رسول الله ( صلى الله عليه و آله ) ، أي شخصيته الباطنة . الروح . .

قال عزّ من قائل : قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ [2] .

و قال جلّ جلاله : نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ [3] .  
و القلب هو لبّ الشيء و حقيقته الأصلية " [4] .

و قال العلامة الكبير السيد محمد حسين الطباطبائي ( قدّس الله نفسه الزّكية ) في مسألة نزول القرآن على قلب الرسول ( صلى الله عليه و آله ) : " و هذا إشارة إلى كيفية تلقّيه ( صلى الله عليه و آله ) القرآن النازل عليه ، و أنّ الذي كان يتلقاه من الروح هي نفسه الكريمة من غير مشاركة الحواسّ الظاهرة التي هي أدوات لإدراكات جزئية خارجية . . فكان ( صلى الله عليه و آله ) يرى شخص الملك و يسمع صوت الوحي ، و لكن لا بهذه يسمع أو يبصر هو دون غيره ، فكان يأخذه برحاء الوحي [5] و هو بين الناس فيوحي إليه و لا يشعر الآخرون الحاضرون . . " [6] .

[1] مصطلحات قرآنية : للعلامة المحقق آية الله السيد مرتضى العسكري ( حفظه الله ) .

[2] القرآن الكريم : سورة البقرة ( 2 ) ، الآية : 97 ، الصفحة : 15 .

[3] القرآن الكريم : سورة الشعراء ( 26 ) ، الآية : 193 و 194 ، الصفحة : 375 .

[4] راجع " التمهيد في علوم القرآن " : 1 / 30 ، الطبعة الأولى سنة : 1416 هجرية ، طبعة

مؤسسة النشر الإسلامي ، قم / إيران .

[5] برحاء الوحي : شدة ألمه و الإحساس بكرهه .

[6] تفسير الميزان : 15 / 346 .

---

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: "ما تصدق الناس بصدقة مثل علم بنشر"

بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

<http://www.alnashaba.net/>

Email:info@alnashaba.net